

(١٣)

توهة

ساعات بشعر أنا بتوهة و مش شايف طريق مضمون
بلاقي البهجة تتراجع و تطرح جوه قلبى شجون
احس آماننا ما الخنقة بتهرب و الفرغ مسجون
اشوف الدمعة فى الضحكة و فى الحكمة شطط و جنون

ليه الدنيا بتوجعنا ما ترحمنا من الأزمات
بنمشى فيها نتأمل اتارى الجاى زى ما فات
و نجرى فيها و نهرو ل و نقطع فيها بالمسافات

نلاقى حلمنا بيلهث يادوبك يوصل البدايات
واحس بنهر أحلامنا يجف و يتملى سخافات
واستلهم كلام شعرا
عطش حرقة أنين غربة ما تدينا عزا الكلمات

تزوغ النفس والفكرة تبان بايظة من الأساسات
تكونش الدنيا سكرانة وشايفة الكستبانه كاسات
تكون دخلت فى تعسيلة بتقوم فيه الثوانى ساعات
تكونش معانا بتهزر وعذاباتها من الدعابات
وهل مالعلم والحكمة فى كونها تزغزغ الأموات
وهل من القدرة والبسطة تخلينا نعيش بفتات
وندمى نصلى نتوسل ونملا حياتنا بابتهاالات
نقدس فى كتاب متى ونقرا فى سورة الصافات
ونملا سمانا بصراخنا يقوم يرجع صداها سكات

وقلت لنفسي لجل ارتاح اضلل نفسي بالخيالات
أکید فيه فاتورة ماتدفعتش فقطعت عننا الخدمات

القاهرة ٢٠٠٩/١/١٢

